سِـرُّ النَّـجَـاحِ – المِيكَـانِيكيّ الصَّغيرُ

تابعتُ دراستي حتّى السّنة الرّابعة من التعليم المهني . ثمّ انقَـطَـعْـتُ لشدّة حاجتي إلى كسب القُوت . بحثتُ طويلا عن عمل في المصانع . لكنّ أصحابها استنقصوني لصغر سنّي ، و ضَعفِ بُنيتي . فَلم أيأَس ، و تَقَدَّمْتُ يَوما إلى إحدَى الوَرَشَات ، و أبدَيتُ اسْتِعدَادي للعَمَلِ بِأَجر زَهِيدٍ ، فَقَبِلَنِي صَاحِبُهَا و عَهدَ بي إلى رَئيس العَمَلَة . فَبَدَأتُ بالتَّـعَـرُّفِ عَـلَى مُختَلَفِ الأدَوَات من مَفَاتيحَ و كَلَاليبَ و مَنَاشِيرَ و مَكَابِسَ . و تَدرَّبتُ علىَ كيفيَّة مَسكهَا و استعمَالهَا . ثمّ انتَقَلتُ إلىَ المحَرِّكِ ، فتعلّمتُ فكّهُ و تركيبهُ بكُـلّ مَـهَارةٍ .

فَـلَمْ يَمْضِ وَقْـتٌ طَويلٌ حتَّى حَذِقْتُ المِهْنَةَ ،وَ أَصْبَحْتُ أَبْـرَعَ مِيكَـانيكِـيٍّ في الوَرْشَـــةِ ، أَفْحَصُ المُحَرّكَـاتِ و أكشِفُ عن العَطَبِ فيهَا ، وَ أَفُـكُّ قِطَعَهَا المُتَـآكِـلة ، و أُعَوِّضُهَا بِقِطَع الغِـيَـــــارِ المُـنَـاسِبَـةِ .

فَـأُعْجِبَ صَاحِبُ الوَرْشَـةِ بِجِدِّي و إِخْلَاصِي ، وَ رَفَّعَ أُجْـرَتِي إِلَى مِئَةٍ و خَمْسِين دِينَارًا .

و تَـقَاطَرَ الزَّبَائنُ عَلَى الوَرشَةِ ، وَ قَصَدَنِي كُـلُّ مَنْ لَهُ سَيَّارَةً تَتَطَلَّبُ إِصْلَاحاً دَقِـيـقًا . وَ مَا أَكْثَرَ المُحَرِّكَـات الّتي أَصْلَحْتُـهَـا ، و السَّيَّارَاتِ التِـي أَنْـقَـذْتُـهَا إِنَّهَـا تُعَدُّ بالمِئَاتِ .

العبارة

- "كشف عن العطب". يفحصُ الطّبيب المريض ليكشف عن المرض و الميكانيكي لم يفحص السّيّارة ؟
- "أعوّضها بقطع الغيار". لم تصلح قطع الغيار؟
- "تتطلّب إصلاحا دقيقا "، السّاعة إذا تعطّلت تتطلّبُ إصلاحا دقيقا مضبوطا ، لماذا ؟

المعنى

- لماذا رفض أصحاب المصانع تشغيل الشّاب؟
- فيم تمهّر الشّاب؟
- لم أبقى صاحب الورشة الشّاب، و رفع أجرته؟
- متّى أقبل الزّبائن بكثرة على الورشة؟ بيّن سبب ذلك؟